افريقيا ، ويبدي « الاعتبارات الاخلاقية » على متطلبات السياسة الواقعية التي سادت حتى الان ـ والتي يجب ان تسود ، حسب رأيه ـ في السياسة الخارجية الاميركية ... ويعطي هذا الانذار : « ... اذا مورست الضغوط على حكومة جنوب افريقيا . واذا عزلت ، فلن يؤدي هذا الى تبديل سياستها بل الى تصلب موقفها ، وينتج عن ذلك اضعافها على الصعيد الدولي وتفقد بالتالي دورها الستراتيجي المهم في هذه المنطقة من العالم » . في الواقع ، فان هدف السياسة الصهيونية هو تقسيم العالم العربي واجبار دوله على تخصيص مبالغ مهمة لميزانيتها العسكرية بدلا من ان توظفها لانمائها . وفيما هي تشجع ، عن طريق وسائل الاعلام الصهيونية ونفوذها على وسائل الثقافة الجماهيرية في الغرب ، الشعور العنصري المضاد للعرب وتغذي هوس « الازمة » والنقمة على الدول المنتجة للنفط ، يذهب الاسرائيليون الى ابعد من ذلك : يقترحون خدماتهم في حال تدخل عسكري اميركي ... وهكذا اعلن الجنرال كارويشي عام ١٩٧٥ : « يمكن ان يلعب الجيش الاسرائيلي دورا مع القوى التي ستحل المشكلة على الصعيد العسكري .. فلا بد ان تطرح نفسها اية عملية عسكرية اميركية في شبه الجزيرة العربية او في الخليج الفارسي بشكل مختلف تماما ، اذا كان جيش الاسرائيلي على استعداد، ليس بالضرورة للمشاركة في الاستيلاء على الاراضي، بل لمنع الدول العربية التي تنعم بقوى عسكرية ـ مثل مصر ، سوريا ، العراق والى حد ما ، الاردن ـ من التدخل في ساحة العمليات ... » (٧٣)

التعاون على ارض المعركة

ان التحرك المؤيد العفوي الذي دفع جنوب افريقيا الى جانب اسرائيل اثناء حروب ١٩٤٨ ، ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ، ضد « العدو المشترك » يدفع الاسرائيليين اليوم للتدخل بشكل ملموس جدا في المواجهة التي ستتفاقم اكثر واكثر غدا مع حركات التحرر في منطقة افريقيا الجنوبية .

وسنكتفي هنا بسرد الوقائع التالية :

ـ في ٣ نيسان ١٩٧٦ ، اشار مراسل صحيفة « الديلي تلغراف » في جوهانسبورغ ان ضباطا اسرائيليين يساعدون جيش جنوب افريقيا في تحضير الحملة على انغولا . ويشير المصدر نفسه ان الجنرال ر.هـ.د. رودجرز في القوات الجوية الجنوب افريقية اعلن ان احد الاسباب التي ادت الى تسجيل عدد قليل جدا من الضحايا خلال هذه الحملة ، هو الاعتماد الكامل على التقنيات الاسرائيلية في نقل الجنود الجرحى على خط النار ومعالجتهم .

ـ اكد السيد فريدمان ، العضو في المعارضة ضمن البرلمان الاسرائيلي ، في حزيران ١٩٧٦ ، ان مئات الجنود الاسرائيليين يدربون وحدات جيش جنوب افريقيا ويشتركون في مناورات التدريب . (٧٤)

ـ ورد في صحيفة « لوموند » تاريخ ٢٢ آب ١٩٧٦ : « اتهم رئيس منظمة السوابو (٧٥) الجنوب افريقيين بالاستعانة بمرتزقة بريطانيين وجنود اسرائيليين لمراقبة المنطقة الامنية التي تمتد على ٥٠ كلم والتي يحاولون انشاءها على طول الحدود التي تفصلهم عن ناميبيا وانغولا وزامبيا .قال السيد نوجوما « ان هذا الوضع مستمر منذ ٤ سنوات . بدأ الجنوب ـ افريقيون مؤخرا ، استعمال الاسرائيليين لمساعدتهم في مراقبة هذه المنطقة